سلسلة الدعوة والإصلاح ٣

موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة

أصل الكتاب رسالة علمية في العقيدة

تأليف:
عبد الرزاق بن محمد بشر

المجلد الأول

الناشر
مكتبة الدعوة الإسلامية
بشاور - باكستان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تأليف:

عبد الرَّزاق بن مُحمَّد بَشَر

المجلد الأول

الناشر:

مكتبة الدعوة الإسلامية

بشاور- باكستان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ⓒ عبد الرزاق محمد بشر، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بشر، عبد الرزاق محمد

موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة /

عبد الرزاق محمد بشر – المدينة المنورة، ١٤٣٣هـ

ص، سم

ردمك: ١-٩٢٥٨- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨

١- التوحيد ٢- البدع في الإسلام ٣- العقيدة الإسلامية

أ- العنوان

ديوي ٢٤، ١٤٦٠/ ١٤٣٣

رقم الإيداع: ١٤٦٠ / ١٤٣٣هـ

ردمك: ١-٩٢٥٨- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الدفعة الثانية للنشر

عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الناشر:

مكتبة الدعوة الإسلامية

بشاور- باكستان

٠٠٩٢٩١/٥٥١٢٦٢٣

E-mail:Dawa.dawa@hotmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه:

أصل هذا الكتاب رسالة علمية[1] تقدم بها المؤلف لنيل الدرجة العالمية (الماجستير) من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. ونُوقشت الرسالة من قبل اللجنة العلمية المكونة من أصحاب الفضيلة:

- الشيخ: الأستاذ، الدكتور/ إبراهيم بن عامر الرحيلي مقررا.
- الشيخ: الدكتور/ محمد باكريم بن محمد باعبد الله مناقشا.
- الشيخ: الدكتور/ محمد بن عبد الوهاب العقيل مناقشا.

وأوصت بقبول الرسالة ومنح الباحث الدرجة العالمية (الماجستير)، بتقدير: ممتاز، مع مرتبة الشرف الأولى، وذلك في يوم الأحد ٢٠/ ١١/ ١٤٢٩هـ الموافق ٠٨/ ١١/ ٢٠٠٩م.

ثم إن هذا الكتاب جهد بشري لا يخلو من نقص وخطأ؛ فأرجو كلّ من يطلع على أيّ خطأ في هذا الكتاب- من أي نوع كان- أن ينبّهني عن طريق البريد الإلكتروني الآتي؛ ليتدارك الخطأ. وجزاكم الله خيراً.

a.razzaq33@hotmail.com
a.razzaq33@gmail.com
DR.razzaq33@gmail.com

المؤلف: عبد الرَّزاق بن محمد بَشَر

---

(١) لقد كانت الرسالة المقدمة لنيل الدرجة العالمية(الماجستير) بعنوان: ((**الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة لدى بعض المسلمين في إقليم سرحد (في باكستان)، وموقف الإسلام منها**))؛ ثم ظهر لي اختصار وتغيير العنوان، وحذف ما يتعلق بإقليم سرحد مما يجعل البحث مخصصا بإقليم سرحد؛ لأن موقف الإسلام من الانحرافات فيه وفي غيره واحد، ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة الدفعة الثانية للنشر

الحمد لله حمداً كثير، وسبحان الله بكره وأصيلاً، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه، من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،،....أما بعد:

فإن نسخ الطبعة الأولى لهذا الكتاب كانت على وشك الانتهاء، ولكن طلبها موجود من مختلف بقاع المعمورة، إضافة ثناء بعض أهل العلم على الكتاب، ووصفه بذي فائدة عظيمة في بابه، والرد على الانحرافات المتعلقة به، مما شجعني أن أعيد نشره للمرة ثانية مع القيام ببعض التعديلات المطلوبة لتعم الفائدة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله سبب فلاحي في الدنيا والآخرة.

وأود أن أشير هنا إلى أن كل فصل من فصول هذا الكتاب منقسم إلى ثلاثة مباحث، وقد خُصص **المبحث الأول** منها للتحليل اللفظي واللغوي والاصطلاحي لعنوان الفصل، و**المبحث الثاني** خُصص لذكر الانحرافات المتعلقة بعنوان الفصل وأدلة المخالفين، وقد نقلت تلك الأدلة من كتبهم كما ذكروها بأمانه علمية من غير أن أرد عليها مباشرة، إلا إشارة سريعة إلى ضعفها ووهائها، ثم في **المبحث الثالث** بيان موقف الإسلام من تلك الانحرافات، والرد المفصل على تلك المخالفات، وضعف أدلتها، وبيان أنها مجرد شبهات واهية فقط لا غير؛ ليكون المسلم على بيّنة وبصيرة من أمر دينه.

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

عبد الرزاق بن محمد بَشَر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة الكتاب

وهي تشتمل على:

- أهمية الموضوع، وسبب اختياره.
- خطة البحث.
- منهج البحث.
- كلمة شكر وتقدير.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد:

« فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمدﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»[٢].

وإن توحيدَ الله –عزّ وجلّ– هو الأساسُ الذي يقوم عليه بنيانُ دين الإسلام، فصلاحُ كلِّ مسلم، وعزُّه، وشرفُه مربوطٌ بسلامةِ توحيدِه وعقيدتِه، وقد خلق الله تعالى عباده مفطورين على توحيده، ولكنَّ الشياطينَ اجتالتهم عن الصراط المستقيم، وأوقعتهم في أنواع من الانحرافات المتعلقة بتوحيد رب العالمين، من شركٍ وبدعةٍ وخرافةٍ وغيرها مما يُضَادُّ المنهج القويم، ومِن ثمَّ جاءت رسالاتُ الأنبياءِ –عليهم الصلاة والسلام– كلُّها تنادي –أولا– بالدعوة إلى التوحيد، قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي

---

(٢) سنن النسائي كتاب صلاة العيدين باب كيفَ الخُطْبَةُ ص:٢٦٠(ح١٥٧٨)، وقال الألباني: صحيح. ينظر: صحيح سنن النسائي للألباني١/ ٥١٢(ح١٥٧٧) وورد الحديث في صحيح مسلم بنحوه دون قوله: «**وكل ضلالة في النار**». يُنظر: كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ٦/ ٣٩٢(ح٢٠٠٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿ ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النحل: ٣٦]؛ وقد عانتِ الأمةُ الإسلاميةُ بسبب الانحرافات في توحيد ربها، أزَمَاتٍ ونكَباتٍ مختلفةٍ ومتعددةٍ، فكان من واجبِ أتباع الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- من العلماءِ والدعاةِ وطلبةِ العلمِ الاقتداءُ بهم في القيام بمعالجة تلك الانحرافاتِ المنتشرة في مجتمعاتهم، وذلك بشتى الوسائلَ والأسبابِ المشروعةِ المتوفرةِ لديهم، لعل اللهَ -سبحانه وتعالى- يباركَ في جهودِهم، ويَهْديَ بهم، ويُصلِح ما فَسَدَ من أحوالِهم، ويرفَعَ من المجتمعِ ما نزل به من المحن والفتن.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

إن أهميةَ كلِّ موضوعٍ بحسبِ متعلَّقه، ولاشك أن موضوع: "**موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة**" من أهم الموضوعات؛ لأنه متعلق بتوحيد العبادة، ويمكن أن تتلخص أهميته في عدة نقاط منها:

- أنه موضوع حول توحيد العبادة، وهو أهم ما كُلِّف به الإنسانُ في حياتِه الدنيوية، ولم يُخْلق إلا من أجلِه، قال الله تعالى ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]
- أن الخطأ والانحراف في توحيد العبادة أمر خطير؛ إذ أنه خطأ وانحراف في حق الله ﷻ؛ وتصحيح ذلك من أولويات الأمور لدى الدعاة والمصلحين.
- أن الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة في العالم كله متجانسة ومتشابهة في الأغلب وخطورتها واحدة، ولا يمكن لفرد أن يجمع تلك الانحرافات ونماذجها الحية من جميع العالَم؛ من أجل ذلك اكتفيت بذكر النماذج الحية للانحرافات من الكتب التي اقتنيتها من إقليم سرحد[٣] باكستان؛ لتكون دليلا على وجود هذه

---

(٣) إقليم سرحد (خيبر پختونخوا) أحد أربعة أقاليم دولة باكستان، وهي: البنجاب، والبلوتشتان، والسند، السرحد، ثم تغيّر في بتاريخ (١٥/ ١/ ٢٠١١م) اسم السرحد بـ" خيبر پختونخوا".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الانحرافات لدى بعض الناس -وإن كان توجد نفس الانحرافات لدى كثير من المسلمين في العالَم خارج هذا الإقليم-.

- أن بيان موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة لدى بعض الناس، هو قيام بما قام به الأنبياء من حماية جناب التوحيد، وتحذيرِ أقوامهم من الوقوع في الانحرافات المتعلقة به.

كل هذا وغيره يبـرز أهمية هذا الموضوع وسبب اختياره.

خطة البحث:

البحث احتوى على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة.

أما المقدمة: فاشتملت على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والدراسات المشابهة للموضوع، وخطة البحث، ومنهج البحث.

وأما التمهيد: ففي شرح مفردات عنوان البحث، وبيان أسباب الانحرافات، وسبل معالجتها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : شرح مفردات عنوان البحث. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: معنى الموقف، والإسلام، وعلاقة الإسلام بالإيمان.

المطلب الثاني: معنى الانحرافات، وخطورتها.

المطلب الثالث: معنى التوحيد لغة، و شرعا، وأنواعه.

المطلب الرابع: معنى العبادة لغة، وشرعا، و أنواعها.

المطلب الخامس: معنى توحيد العبادة، وعلاقته بأنواع التوحيد الأخرى.

المبحث الثاني: أسباب الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة، وسبل معالجتها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة.

المطلب الثاني: سبل معالجة الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الباب الأول: موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بأعمال القلب، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: الانحرافات المتعلقة بالمحبة، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: معنى المحبة وأنواعها.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالمحبة.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الثاني: الانحرافات المتعلقة بالخوف، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الخوف، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالخوف.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الثالث: الانحرافات المتعلقة بالرجاء، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الرجاء، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالرجاء.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الرابع: الانحرافات المتعلقة بالتوكل، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التوكل ،حقيقته، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالتوكل.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الخامس: الانحرافات المتعلقة بالتعظيم والطاعة، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى التعظيم، والطاعة، و أنواعهما.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالتعظيم، والطاعة.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل السادس: الانحرافات المتعلقة بعلم الغيب، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: علم الغيب ،حقيقته، وأنواعه .

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بعلم الغيب.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل السابع: التطيّر والتشاؤم بالأزمنة والأمكنة والحيوانات وغيرها، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى التطير، والتشاؤم .

المبحث الثاني: التطيّر والتشاؤم بالأزمنة والأمكنة والحيوانات وغيرها.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الباب الثاني: موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بأعمال اللسان، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: الانحرافات المتعلقة بالذكر، والدعاء، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الذكر، والدعاء ،وأقسامهما.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالذكر، والدعاء.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثاني: الانحرافات المتعلقة بالاستغاثة، والاستعانة، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الاستغاثة والاستعانة، وأنواعهما .

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالاستغاثة والاستعانة.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الثالث: الانحرافات المتعلقة بالنذر، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى النذر وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالنذر .

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الرابع: الانحرافات المتعلقة بالتوسل، والشفاعة، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى التوسل، والشفاعة وأقسامهما.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالتوسل، والشفاعة.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الخامس: الانحرافات المتعلقة بالحلف، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الحلف، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالحلف.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل السادس: الانحرافات المتعلقة بالرقى، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الرقى، وأنواعها.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالرقى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل السابع: الانحرافات المتعلقة بالتعبيد في الأسماء، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى التعبيد في الأسماء، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالتعبيد في الأسماء.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الباب الثالث: موقف الإسلام من الانحرافات المتعلقة بأعمال الجوارح عدا اللسان، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: الانحرافات المتعلقة بالركوع والسجود، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الركوع والسجود، وأنواعهما.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالركوع، والسجود.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الثاني: الانحرافات المتعلقة بالاعتكاف، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الاعتكاف، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالاعتكاف.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الثالث: الانحرافات المتعلقة بالطواف، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الطواف، وأنواعه.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالطواف.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع: الانحرافات المتعلقة بالذبح، وتقديم القرابين، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معنى الذبح، والقرابين وأنواعها.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالذبائح وتقديم القرابين.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل الخامس: الانحرافات المتعلقة بالتمائم، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم التمائم، وأنواعها.

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بالتمائم.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الفصل السادس: الانحرافات المتعلقة بتقديس الأزمنة، والأمكنة، وغيرها، وموقف الإسلام منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم التقديس، والأزمنة، والأمكنة، وغيرها .

المبحث الثاني: الانحرافات المتعلقة بتقديس الأزمنة، والأمكنة، وغيرها.

المبحث الثالث: موقف الإسلام من هذه الانحرافات.

الخاتمة: وفيها أهم ما توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس: ذيّلت البحث الفهارس العلمية التي تخدم البحث:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهج البحث:

كان منهجي -بفضل الله وإحسانه- في هذا البحث على النحو التالي:

١- جمع ما تيسر لي الاطلاع عليه من الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة من خلال الدراسة الميدانية، أو المقابلة الشخصية، أو قراءة الكتب، والرسائل، والدوريات، أو غيرها مما كان يمس هذا الموضوع، وقد وضحت بعض الانحرافات الواقعة لدى الناس بالأمثلة الحية، كنموذج على أرض الواقع.

٢- قسّمت ما تيسر لي جمعه حول الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة على الأبواب والفصول.

٣- شرحت عنوان كل فصل في مبحث مستقل حتى يتضح المراد منه.

٤- أَتْبَعْتُ ذلك بعرض وتقويم الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة على النحو التالي:

أ - ذكرت الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة الخاصة بكل فصل، ووثقتها من مصادرها المذكورة سابقا حسب الإمكانيات المتوفرة عندي.

ولم أجمع الانحرافات من جميع المصادر والمراجع، بل اكتفيت بما يدل على وجود هذا الانحراف لدى بعض الناس من المصادر والمراجع المتداولة بينهم، سواء كانت معاصرة أو قديمة.

ب - بيّنت موقف الإسلام من هذه الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة في ضوء الكتاب والسنة، وأقوال علماء هذه الأمة.

٦- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- خرّجت الأحاديث النبوية، والآثار الواردة في صلب البحث من مصادرها- من غير استقصاء - فما كان في الصحيحين خرجته منهما، أو من أحدهما، وما لم يكن كذلك نقلته من مظانها، ثم نقلت كلام أهل العلم في تصحيحه أو تضعيفه.

٨- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في صلب الموضوع.

٩- قمت بترجمة النصوص غير العربية إلى اللغة العربية - مع بقاء بعض الكلمات التي دعت الحاجة إلى عدم ترجمتها -.

١٠- أبقيت أسماء المراجع غير العربية كما هي، حتى لا يتوهم كونها بالعربية، وأخرّت ترجمتها بالعربية إلى فهرس المصادر والمراجع.

١١- قمت بترجمة الأعلام غير المشهورة الواردة في البحث.

١٢- ذكرت تعريفا موجزا للأديان، والفرق، والمذاهب، الواردة في البحث.

١٣- وضعت علامات الترقيم، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كلمة شكر وتقدير.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢]. عملا بهذه الآية الكريمة، أحمد الله ربي ﷻ وأشكُره، على ما منَّ به عليَّ من نعمائه العظيمة، وآلائه الجسيمة، وأعظَمُها على الإطلاق العقيدة الإسلامية الصحيحة السليمة، فلله الحمد والشكر كما يليقان بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وله الحمد أولا وآخِرا.

ومن منطلق قول النبي -ﷺ- :« **لا يشكر اللهَ من لا يشكر الناس**»(٤)، أشكر القائمين على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ما يبذلون من جهد جهيد في خدمة طلبة العلم الشرعي، وأخص بالشكر أعضاء قسم العقيدة، فجزاهم الله عنا، وعن الإسلام خير الجزاء.

كما أخص بفائق الشكر والعرفان أستاذي الكريم، فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ **إبراهيم بن عامر الرحيلي** – حفظه الله تعالى ورعاه- الذي أشرف على هذا البحث، ولم يَقْتَصِر إشرافُه على ساعات الدوام، بل وخارج الدوام، وبذل لي من علمه وتوجيهاته السديدة الشيء الكثير، وقَوَّم لساني وقلمي، فاستفدت من ملحوظاته القيمة البنّاءة، وكان لمتابعته المستمرة أثر بالغٌ – بعد توفيق الله تعالى وإحسانه- في حل المشاكل التي لا يخلو منه البحوث والرسائل العلمية، فجزاه الله خيرا.

والثناء العطر، والشكر الجزيل موصول لكلٍ مِنْ:

فضيلة الشيخ الدكتور/ **محمد باكريم بن محمد باعبد الله**.

وفضيلة الشيخ الدكتور/ **محمد بن عبد الوهاب العقيل**.

---

(٤) سنن أبي داود كتاب الأدب باب في شكر المعروف ص:٨٧٢(ح٤٨١١)، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده٢/ ٢٩٥، وقال محققو المسند: صحيح على شرط مسلم. يُنظر: المسند المحقق بإشراف الأرنؤوط ١٣/ ٣٢٢ (٧٩٣٩).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهما الشيخان الكريمان اللذان تفضلا بقبول مناقشة بحثي هذا مع ضخامة حُجمهِ مِنْ بَيْن أساتذةِ قسم العقيدة بالجامعة، وأمضيا الوقت الكثير في قراءته وتقييمه، وقد استفدت كثيرا من ملحوظاتهما القيمة.

ولا أنسى أن أشكر كل من ساعدني، بأي نوعٍ من أنواع العون والمساعدة كإعارة كتاب، أو الترجمة والتعريب، أو تصحيح الخطأ والتصحيف، أو ترتيب الفهرسة و التنسيق، أو غير ذلك، فأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

ومرة أخرى وليست أخيرة أشكر الله ﷻ بأن وفقني لإنجاز هذا البحث، وأسأله ﷻ أن يجعله نافعا لكاتبه، وقارئه، وجميع المسلمين، وأن يتجاوز عني مما كان فيه من تقصير أو زلل، فما كان فيه من صواب، فبفضل الله وحسن توفيقه، وما كان فيه من خطأ؛ فأستغفر الله العفوّ الغفار، وهو ولي الغفران، وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

وصلّ اللهم وسلَّم على خير خلقك محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف: عبد الرزاق بن محمّد بَشَر